تركي آل الشيخ يراقب منتقديه بجهاز سري



وأظهر التحقيق وجود منشأة خاصة داخل فيلا تعود لآل الشيخ، تقع على طريق الرياض الدمام السريع، تضم قاعة صُممت لتشبه قاعات المحاكم، وأسفلها سرداب يحتوي على عدة زنازين، بما يسمح بتنفيذ إجراءات التوقيف والاستجواب والاحتجاز خارج المؤسسات القضائية الرسمية.

وأوضح أن المعتقل يُنقل معصوب العينين للمثول أمام آل الشيخ، حيث تُرفع العصابة عن عينيه ليجد نفسه أمامه، محاطاً بمجموعة من المرافقين ذوي البشرة السمراء.

وأضاف أن جلسة الاستجواب تبدأ بتوجيه الاتهامات سريعاً إلى المحتجز، قبل تعرضه للضرب والتعذيب، ثم

تخييره بين التراجع عن انتقاداته أو مواجهة السجن.

وأشار التحقيق إلى توثيق حالات قال إن أصحابها تعرضوا لممارسات مماثلة من الإهانة والتعذيب، وربما بدرجات أشد.

وتناول التحقيق وجود شبكة من "العيون المزروعة" على منصة إكس، تضم عناصر مراقبة تتبع إلى آل الشيخ، وتعمل على متابعة الحسابات ورصد المنشورات والتعليقات المنتقدة له عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وذكر أن المعلومات التي تجمعها الشبكة تُنقل إلى جهتين، هما مكتب آل الشيخ وجهاز أمني تنفيذي، يتولى، وفق التحقيق، تنفيذ عمليات الاعتقال والابتزاز بحق الأشخاص المستهدفين.

وكانت مجلة "ذي أتلانتك" كشفت عن آلية تبدأ برصد تغريدة مناهضة، ثم إحالتها إلى مكتب آل الشيخ، قبل أن يتلقى صاحبها اتصالاً من رقم مجهول يطلب منه الحضور إلى مكتب محدد.

وبحسب المجلة تنتظر الشخص سيارة سوداء يُنقل داخلها معصوب العينين، لينتهي به المطاف، بعد استجوابه، في سجن الحائر أو مكان احتجاز مجهول.

واستعرض التحقيق قصة المغرد المعروف باسم "أبو سواج"، الذي انتقد آل الشيخ خلال توليه رئاسة الهيئة العامة للرياضة، قبل أن ينشر، بعد ساعات، تغريدة اعتذار ويحذف تغريدتيه وحسابه، ثم يختفي من الساحة الرقمية، وفق الرواية المنشورة.

وأضاف أن مستخدمين تضامنوا مع المغرد حذفوا تغريداتهم أيضاً، ولم تبقَ من قصته، بحسب التحقيق، سوى آثار محدودة في مواقع إلكترونية أرشفت الواقعة.

وسرد التحقيق أسماء أشخاص قال إنهم تعرضوا للاعتقال أو العقوبات عقب انتقاد آل الشيخ أو سياسات الهيئات التي تولى رئاستها، ومن بينهم الصحفي في جريدة الوطن عبد الله العقيل، الذي مُنع من الكتابة ستة أشهر بعد نشر تغريدة ساخرة من إدارة الرياضة في المملكة، قبل اعتقاله لاحقاً.

وتطرق إلى قضية الداعية والأكاديمي عمر المقبل، الذي اعتُقل عام 2019 عقب نشر مقطع مصور انتقد فيه ممارسات هيئة الترفيه.

وذكر التحقيق أن مصيره لم يكن معروفاً، فيما تفيد بيانات اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية بأنه حُكم عليه بالسجن أربع سنوات، واستمر احتجازه بعد انتهاء محكوميته في سبتمبر 2023.

وأشار إلى اعتقال ستة أشخاص خلال عام 2019، بينهم شاعر وأكاديمي وشيخ قبيلة، على خلفية تصريحات ومنشورات أثارت استياء آل الشيخ.

وذكر من بينهم الشاعر حمود بن قاسي السبيعي، الذي كتب قصيدة تنتقد ممارسات هيئة الترفيه، وتضمنت اتهامات لها بنشر الرذيلة والمجون، مشيراً إلى اعتقال مصمم الفيديو الذي أخرج القصيدة أيضاً.

وتناول اعتقال شيخ قبيلة عتيبة فيصل بن سلطان بن جهجاه بن حميد خلال الأسبوع نفسه، على خلفية سلسلة تغريدات انتقد فيها آل الشيخ. وتؤكد منظمة هيومن رايتس ووتش إدراج اسمه ضمن المعتقلين في أكتوبر 2019.

واستعرض التحقيق قضية العامل المصري أحمد محمد عمر، الذي اعتُقل عام 2021 بسبب تغريدة نشرها قبل ذلك بعامين، وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة 19 عاماً.

واختتم بعرض قضية الجندي المتقاعد أحمد عثمان حكمي، الذي ذكر أن السلطات داهمت منزله في إحدى قرى جازان عام 2024، على خلفية محادثة قديمة عبر تطبيق واتساب تضمنت انتقاداً لآل الشيخ.